جغرافية التنمية السياحية للمدن الثانوية في محافظة بغداد

ا.د احمد صباح مرضي الجنابي

Ahmed_Marde@aliraqia.edu.iq

م. سعد خليل ابراهيم التميمي

Saad.k.ibrahim@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Geography of Tourism Development of Secondary Cities in Baghdad Governorate

prof . Dr. Ahmed Sabah Marde

Saad Khalil Ibraheem Al-Tameemi

Aliraqia University / College of Arts

المستخلص

كانت السياحة ولاتزال لها مكانة مرموقة في التنمية الشاملة نظرنا لمساهمتها الفعالة في زيادة الدخل ، وان العمل على رفع كفاءتها يعد احد العناصر الأساسية في ازدهار تلك المدن وتطورها، ومن هنا جاءت أهمية دراسة (جغرافية التنمية السياحية للمدن الثانوية في محافظة بغداد) .

لذا تهدف هذه الدراسة تحليل الامكانات السياحية في مدن الثانوية لمحافظة بغداد ، وتشخيص موقع كل منهما ومدى كفاءته في تلبية التنمية الحضرية والاقليمية، لاسيما الكشف عن الامكانات الجديدة ، وتم ذلك في المبحث الاول مع اعطاء رؤية استراتجية مستقبلية لتنمية المواقع السياحة في المبحث الثاني ، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، توصلت الى جملة من الاستنتاجات كان اهما: يزخر النطاق الجغرافي للدراسة بمجموعة لافتة وثرية من المعالم والمواقع الاثرية والتاريخية والدينية ذات القيمة السياحية الحضرية والاقليمية ، اذ ما استغلت بالشكل الصحيح من خلال تطوير البنى التحتية وتذليل العقبات يمكن أن تقود إلى تنمية سياحية حقيقية وفاعلة في المحافظة .

الكلمات المفتاحية : السياحية – التنمية السياحية – المدن الثانوية

Abstract

Tourism has always held a prominent position in comprehensive development, given its effective contribution to increasing income. Working to improve its efficiency is one of the essential elements in the prosperity and development of those cities. Hence the importance of studying (the geography of tourism development for secondary cities in Baghdad Governorate). Therefore, this study aims to analyze the tourism potential in the secondary cities of Baghdad Governorate, and to diagnose the location of each of them and the extent of its efficiency in meeting urban and regional development, especially revealing new potentials. This was done in the first section, with a future strategic vision for the development of tourism sites being given in the second section. The study relied on the descriptive and analytical methods, and reached a number of conclusions, the most important of which was: The geographical scope of the study is rich with a remarkable and rich collection of archaeological, historical and religious landmarks and sites with urban and regional tourism value. If they are exploited correctly through the development of infrastructure and overcoming obstacles, they can lead to real and effective

tourism development in the governorate .

Keywords: Tourism - Tourism Development - Secondary Cities

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث

تبرز مشكلة الدراسة عدم الاستغلال الأمثل لمقومات السياحة المتاحة في المدن الثانوية لمحافظة بغداد ، والتعرف على نمط توزيعها الجغرافي، وذلك للنهوض بالنشاط السياحي ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في طرح السؤال الرئيس الآتي:

١. هل تتوفر مقومات للسياحة في المدن الثانوية لمحافظة بغداد ؟

٢. ما طبيعة هذه المقومات وكيف يمكن تنميتها واستغلالها سياحياً الإحداث تنمية حضرية واقليمية وثم اقتصادية في المدن الثانوية لمحافظة بغداد ؟

فرضية البحث

١. تتمتع المدن الثانوية لمحافظة بغداد واقليمها الريفي بمقومات لصناعة السياحة والمتمثلة في معالمها التاريخية والاثرية والدينية التي لا تزال شاهدة على فترة زمنية تاريخية .

٢. يمكن استغلال المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة والتعريف بمقوماتها وفق بناء رؤية استراتجية مستقبلية لتنمية المدن الثانوية في محافظة بغداد اقليمياً وحضرياً.

هدف البحث

وضع اطار عمل صحيح من خلال متخذي القرار بوضع اولويات التنمية السياحية في المخطط والتصميم الحضري والاقليم الريفي لمدن محافظة بغداد الثانوية مما يؤدي تحقيق اقطاب تنموية تعمل على خلق توزان حضري مابين المدن الثانوية ومدينة بغداد.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في تحليل المكانة الاستراتيجية التي يشغلها قطاع سياحية في الهيكل الاقتصادي المعاصر وقدرته على التنمية الحضرية والاقليمية، نابعاً ذلك من دوره الديناميكي المحفز للنمو الانشطة الانتاجية والخدمية، نظرا لطبيعته التداخلية والاعتماد المتبادل بين الاقطاعات الاقتصادية الاخرى .

حدود البحث

تتحدد منطقة الدراسة مكانياً بالمخططات الأساسية للوحدات الادارية لمحافظة بغداد لعام ٢٠٢٤، والممتدة اراضيها بين دائرتي عرض(٣٣°٢,٥٢–٣٣°٣,٥٠) شمالاً، وبين قوسي طول(٤٤°٣,٤٥ – ٤٤°٥,٤٩) شرقاً الخريطة(١).

خريطة (١) الحدود الادارية لمنطقة الدراسة ٢٠٢٤م

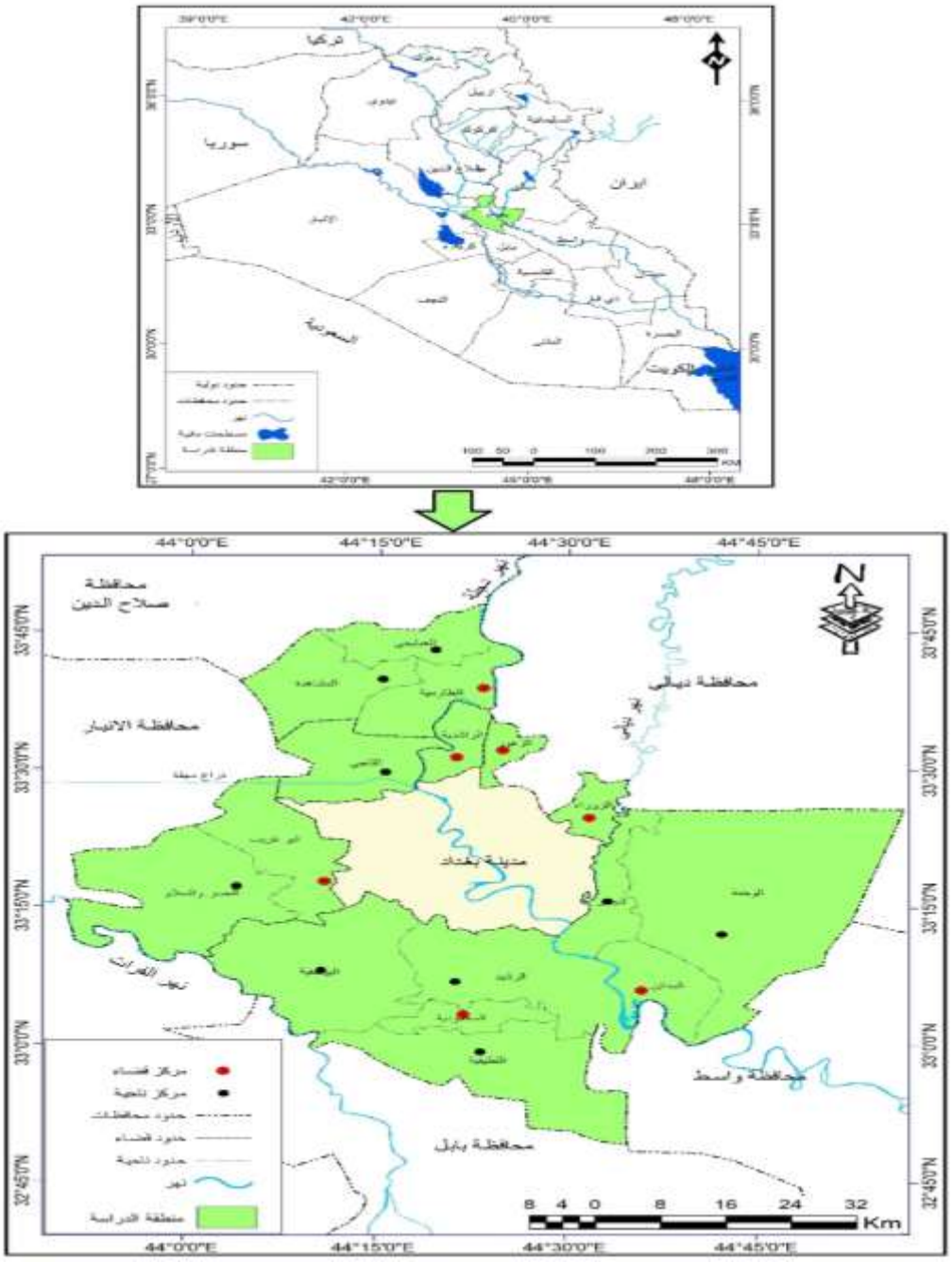

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:- وزارة الموارد المائية، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة بغداد الإدارية، مقياس ١/٥٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٢٠.

المبحث الاول

دور المقومات السياحية الاثرية والتاريخية والدينية في التنمية الاقليمية والحضرية في المدن الثانوية لمحافظة بغداد

تمهيد

تعتبر السياحية احدى الانشطة الحيوية على المستوى العالمي وتحضي برعاية مهمة في اقتصاديات الدول التي تدرك اهميتها وتوليها اهتمام مناسب لمساهمتها الفعالة في تحقيق اغلب البرامج التنموية من خلال ضخامة عائدها الاقتصادي ، فبعد ما كانت نشاطاً يمارسه نسبة قليلة من الأثرياء اصبح اليوم صناعة تنموية تعمل تنوع المنتجات واستحداث الوظائف، فضلاً على جذب الانتباه الاستثماري لجميع الدفاعات الاخرى.

من هنا ندرك بأن السياحة تعتبر اداة فعالة في التنمية الاقليمية والحضرية فهي تعمل زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات وتوفير العملات الصعبة وتشغيل قطاع واسع من القوى العاملة ، فضلاً عن دورها في توزيع التنمية بشكل اكثر توازنا بين الأقاليم بالخصوص المناطق الريفية والنائية التي تفتقر الى فرص تنمية أخرى، كما يمكن للسياحة اظهار وتعزير هوية الاقليم مما يعزز الشعور بالفخر المحلي ويشجع على حفظ التقاليد والعادات من التحولات الاجتماعية الجديدة .

كما لا يفوتنا ان تذكر الارتباط الوثيق بين التنمية الإقليمية والحضرية مع وجود المواد السياحية وامكانياتها المتاحة التي تسهم في حدوث تنمية سياحية فعالة اي بمعنى كلاهما يؤثر ويتأثر بالأخرى، وهذا ما انعم الله به على منطقة الدراسة من عناصر جذب كثيرة ومتعددة ما بين المراقد والمزارات الدينية ومواقع اثرية تاريخية وموروثات

حضارية ، لان هذه المواقع تفتقر للاهتمام اللازم والمتناسب، مما جبتهم في استمرار مواجهة في القطاع السياحية جملة من العقبات والتحديات.

لذا ينبغي تفعيل دور هذا القطاع الحيوي والتفكير الجدي بالتخطيط لوضع استراتيجية تنموية واضحة المعالم من اجل خلق موازنه مكانية لدى منطقة الدراسة وجعلها في مصاف القطاعات التنموية الاخرى ، وفيما يأتي عراض اهم الإمكانات والمواقع السياحية :

اولاً / مقومات العرض السياحي الاثرية والتاريخي في المدن الثانوية لمحافظة بغداد

هي الامكان التي يتم العثور فيه على بقايا ومخلفات تدل على النشاطات التي قام بها الانسان خلال العصور القديمة، وتختلف المواقع الاثرية في مساحتها وتاريخها و اشكالها (الزهر، ٢٠٢١، ص٢١٩) ، مما تقدم فهماً لتاريخ وحضارات الشعوب السابقة من طرق بناء ووضع اقتصادي وموروث ثقافي وديني لهذه الامم ، فضلاً عن علاقتها مع محيطها، ونظراً لتعاقب الحضارات والسلالات الحاكمة في بلاد الرافدين خلفت وراءها العديد من الشواهد ولفترات وحقب زمنية مختلفة، وهذا ما جعل محافظة بغداد تضم الكثير من المواقع الاثرية حتى بلغ عددها (٢٥٧) ،(مديرية الاثار العامة، ١٩٧٠، ٦٠-٧٢) ، موقعا منها ما هو شاخص واخرى لم يرى نور التنقيب لذا سيتم تسليط على البعض منهما لسعتهما .

١. كنسية كوخي:

احد المعالم الاثرية التي تقع جنوب مدينة بغداد على الضفة الغربية لنهر دجلة بالتحديد ضمن ناحية الرشيد منطقة عرب جبور وهي مكونة من كنيستين السفلى كانت مشيدة من اللبن اما العليا كانت مبنية من اللبن المخفور يعود تاريخها الى القرن الأول

الميلاد، اذ شيدها (مار ايا الكبير) وهو احد تلامذة القديس توما ومن ابرز الذين نشروا المسيحية في بلاد الرافدين ، كما اكتسبت كنيسة كوخي على مر الايام اهمية كبيرة فقد تحولت الى مقر رئيس كنيسة المشرق وعرفت في ما بعد باسم كرسي كوخي (حبي ، ٢٠١٣، ١٦٠-١٦١) .

٢. طاق المدائن (طاق كسرى)

يعتبر طاق المدائن معلماً من المعالم الرئيسة المعمارية والسياحية في العراق وهو اشهر الاقواس واكبرها واعلاها في العالم القديم وبلغ ارتفاع القوس عن مستوى ارضيته(٣١)م ، والمسافة بين الجدار الايمن والجدار الايسر(٥,٢٥)م ، وامتداد الايوان من فتحته حتى النهاية اي عمقه(٤٨)م ، وسمك جدرانه من الاسفل يبلغ(٧,٥)م ، ومن الاعلى(٥) م ، كان يمثل جزءاً من قصر كبير يعرف بالقصر الابيض او (ايوان كسرى)، يمثل هذا المبنى احد قصور الاستقبال الرئيسية التي شيدها الساسانيون في طيسفون(الانصاري ،٢٠١٣، ٢٤٠-٢٤١) ، يقع في مركز قضاء المدائن الى الجنوب الشرقي من مرقد سلمان باك وعلى مقربة من ضفاف نهر دجلة ويتميز بهندسته الجميلة ولقواس معقودة بالآجر والحصى من دون استخدام دعامات او تسلح ، وفضلاً عن واجهته الامامية التي تزينها اقواس على شكل دخلات تشبه الابواب المغلفة صورة (١) ، ويستدل على الطابع المعماري لهذا البناء المستمدة من حضارة وادي الرافدين التي ظهرت في اور وبابل الوركاء وغيرها من المدن العراقية القديمة.

صورة (١) طاق كسرى

الزيارة الميدانية : ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٥

٣. مدينة دور كوريكالزو (عقرقوف)

تعد مدينة دور كوريكالزو العاصمة الكاشية الأولى وهذا ما ايدته الكتابات الأجرية على سلالم الزقوه فقد بقيت مزدهرة منذ تأسيسها في اوائل القرن الخامس عشر ق.م حتى سقوط السلالة الكشية نهاية القرن الحادي عشر ق.م(رشيد ، ١٩٨٧، ١٤٧) ، تقع ضمن مركز قضاء ابو غريب على ارض منخفضة تعرف اليوم بهور عقرقوف وعلى بعد ٣٠ كم الى الشمال الغربي من مدينة بغداد(التكريتي ، ١٩٨٣، ٧٣) ، والمرجح ان اسم عقرقوف كلمة ارامية تعني (موقع قضبان الخشب) (باقر ١٩٧٣، ٤٠٤) ، اما تسمية حصن كوريكالزو نسبة الى مؤسسها الملك الكاشي كوريكالزو الأولى (كوريكالزو صخرو) الذي اسسها في فترة حكمه (BIENKOWSK ، 2000، 12)، يبلغ طول المدينة حوالي ٢٦٢٠م وعرضها من الجنوب الشرقي ٣٠٠م ومن الشمال الغربي ٦٤٠م مما يشير الى شكل المستطيل ومن اهم معالم المدينة هي(رشيد ، ١٩٨٧، ١٤٨) .

أ. الزقوه :هي ابرز المعالم الاثرية المتبقية في المدينة وتتكون اسلمها من عشر اسسها من عشرة سافات من اللبن وهناك طبقة من الآجر والزفت تحيط بالأسس وتغلفها من الخارج وقد مر بنائها بثلاثه ادوار بنائية بناء هيكل اللبن ثم الغلاف الآجري فالتبليط الآجري المحيط بالزقوه ، ذات قاعدة مربعة بقياس (٦٩*٦٧,٥)م تعلو عن السهل نحو ٥٧م .

ب. معابد المدينة : تقع المعابد بالقرب من الجنوب الشرقي للزقوه ، تتألق من عدة ساحات كبيرة محاطة بعدد من الحجرات والأروقة والممرات التي زينت بكتابات ونقوش ومنحوتات ابرزها(اي ، يوكال كشان ، آن ، تاكال) .

ج. المصطبة المركزية : هي دكة كبيرة مشيدة من طبقات اللبن محصورة بين المعبدين (اي ، يوكال) و (اي ، كشان، تاكال) وهي مفصولة على بناية المعبد المجاور له بممر طويل ضيق ولا تعرف وظيفة هذه المصطبة على وجه التحديد.

د. قصور المدينة : اكدت التقنيات والاستكشافات بأن التل الابيض في جنوب غرب الزقوه، هي مواقع قصور الملوك وهذه القصور تقع على الشارع الاعظم للمدينة ، وتم الكشف في هذه المنطقة عن اجراء تعد من مرافق قصور الملوك عليك وهي ثلاث أقبية توازيه على جانبي كل منها عدد من المخازن المعقودة بهيئة جيوب نصف دائرية، فضلا عن عثور على مجموعات مسكوكات قد اشرف على هذه الاعمال السيدة هناء عبد الخالق والسيد عبد الهادي حسن.

٤. تل سيار (ابو حية)

يقع في ناحية اليوسفية على بعد ٤٥ كم الى الجنوب الغربي من مدينة بغداد وتمتد بقاياه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي مسافة ١٢٠٠ م ومن الجنوب الشرقي

الى الشمال الغربي بعرض ٨٠٠ م . بدأت أولى اعمال التنقيب من قبل هرمز رسام عام ١٨٨١م ، حصل خلالها على حوالي ٦٠ الى٧٠ الف رقم طيني كما كشف عن مجموعة من الغرف في منطقة المعابد ، فيما اجرى سمير ظاهر في ١٣ / ١٠/١٩٧٩عمل في منطقة السور لمعرفه طبيعته وظهرت وحدات بنائية تعود في الارجح الى الفترة البابلية القديمة، فيما تبين من خلال دراسة الالواح الطينية المكتشفة انها تعود الى العهد البابلي القديمة ، فيما تبين من خلال دراسة الالواح الطبيعية انها تعود الى العهد البابلي القديم بشكل عام اما اعلان اثريته من قبل هيئة الآثار كان بتاريخ ١٧/ ١٠ / (رشيد ، ١٩٨٧، ١٥٣-١٥٤) .

٥. تل عمر – سلوقيا:

كانت مدينة سلوقيا عاصمة للسلوقين خلال الفترة ٣١٢ – ١٣٥ ق.م ومؤسسها سلوقس احد قادة الاسكندر الكبير وتقع خرائطها على الجانب الغربي لنهر دجلة مقابل المدائن بالتحديدية ناحية الرشيد حيث قامت بعثة جامعة مشكات الأمريكة عام ١٩٢٧ حملة تنقيب وتحري لهذا الموقع الخمس مواسم مستمرة وكانت بأشراف الدكتور (هويكس) لتعيين المخطط العام المدينة وخصائص بعض المباني الرئيسة حيث عثرت على رسوم والممرات وكشف على بناء ذات اهمية في احدى الساحات الكبيرة.

٦. تل الدير:

يقع ضمن ناحية اليوسفية ويبعد حوالي ٣٠كم على مدينة بغداد وهو يعود الى العهد البابلي القديم هذا ما اثبتته البعثة البلجيكية الموفدة من جمعية الابحاث التابعة لجامعة جنت ١٩٧٠ حيث عثرت على كسر فخارية واختام اسطوانية ونصوص وثائقية.

وفي اواخر ١٩٧٣ بعد التنقيب عثر على رقم طيني عليه كتابة ترجع إلى السنة الثامنة من حكم حمورابي وعلى رقم اخر يرجع الى عهد الملك البابلي ايبل سن (١٨١٣،١٨٣٠)ق.م .

٧. الخانات

عبارة عن مؤسسات خدمية انشأتها الدولة او فاعلوا الخير في مراكز المدن او على الطرق الخارجية، لتقديم خدمات الطعام والشراب والمأوى لمن يقصدها من المسافرين سواء كانوا رحلة أو حجاج او طلاب علم او تجار وغير ذلك، انتشر وجودها داخل الدولة العربية الاسلامية أواخر القرن الأول الهجري وبلغت ذروة تطورها في عهد الدولة العثمانية ويعزى ذلك اتساع رقعتها الجغرافية، فضلاً عن اختلاف التوزيع الإقليمي الذي لعب دوراً في ظهور تأثيرات محلية خاصة بكل مدينة من المدن العثمانية ، لاسيما ارتباط مدنها واقاليمها بشبكة هائلة من طرق الموصلات التي كانت تجوبها القوافل التجارية بكل راحة وامان(العبيدي ، ٢٠١٧، ٤٠٣) ، وبذلك عملت هذه المؤسسات على استقطاب اغلب الانشطة الاقتصادية والثقافية بين مختلف المناطق والقوميات، وبعد التقدم الحضاري والمعماري من انتشار الفنادق التي حلت محلها وتطور وسائل النقل تتم الاستغناء عنها وبقيت شواخص ومعالم تاريخية اثرية شاهدة على تلك الحقبة الزمنية يرتادها السياح والمؤرخين حتى ادخلت ضمن تصنيفات هيئة الآثار والتراث ومن اهم هذه الخانات في منطقة الدراسة.

أ. خان المشاهدة

يعد احد الخانات التي شيدت على طرق القوافل التجارية أبان فتره الوالي العثماني سليمان باش عام ١٧٧٤م ، وترجع تسمية نسبة لعشيرة السادة المشاهدة وهم اوائل الذين اسكنوا هذا المكان بعد قدومهم من مشهد الحجر في مدينة عانه، ويقع ضمن

منطقة نائية في مقاطعة ابي سريويل التابعة الناحية المشاهدة قضاء الطارمية ببعد حوالي ١٠كم من مركز المدينة(المشهداني ، ٢٠٢٠،٥٦٦) ، فهو اخر الخانات قبل وصول القوافل التجارية إلى مدينة بغداد من المنطقة الشمالية واولها عند الخروج من بغداد صوب الكرخ ، ويأخذ شكلاً مربعاً بمساحة تبلغ ٩ دونم وتابع ملكياً الى هيئة الاثار والتراث وشبة المتعرض للاندثار صورة (٢) .

صورة (٢) خان المشاهدة

الزيارة الميدانية : ١/ ٤/ ٢٠٢٥

ب. خان ضاري

يقع ضمن ناحية النصر والسلام على طريق بغداد – فلوجة ويعود تاريخه الى أواخر العهد العثماني بالتحديد عام ١٩٠٨م ، شيد من قبل الشيخ ضاري المحمود زعيم قبيلة زوبع الشمرية الطائية على طريق القوافل، وهو ذات ارتباط بثورة العشرين الوطنية ،

فقد اوفدت مديرية الاثار في اواسط شباط عام ١٩٦٤ هيئة برئاسة المهندس عبد الاله مصطفى بترميم الاقسام السفلى من جدران الغرف وسقوفها المعقودة كما اعادت بناء القسم الاعظم من السور المحصن لهذا الخان صورة (٣) ، فضلاً على الترميمات الخاصة بالابراج واسس الضلع الشرقي انتهت الاعمال في ١٩٦/٣/٣١ ثم تم اعاده تأهيله مرة اخرى عام ٢٠٢٢.

صورة (٣) خان ضاري

المصدر : الزيارة الميدانية ٢٧/ ٣/ ٢٠٢٥

ج. خان المحمودية الكبير

هي من البنايات القديمة التي انشأتها عديلة خاتون زوجة الوالي سليمان باشا بعد عام ١٧٠٠ اذ يصنعه نبيور بانه بين خان النص وخان ازاده ، على طريق الحلة اثناء مروره فيها عام ١٧٦٦م ، فهو يعد نموذجاً للخانات التجارية من حين التصميم والسعة ووفرة الخدمات، كما يشبه في تصميمه العام بالخان بال الذي انشأته في قوش تبه(

رؤوف، ٢٠١٥، ٥٤) ، ويعد اليوم من اكثر المواقع الاثرية الشاخصة في مدينة المحمودية ، فهو ملتقى للعوائل وللفنانين والادباء صورة (٤)، ويقع على طريق رقم (٨) بغداد– الحلة وبالتحديد عند مدخل مدينة المحمودية من اتجاه الشمال ، خلف الجامع الكبير، وتبلغ مساحته (٢) دونم وتعود ملكيته إلى وزارة المالية.

صورة(٤) خان المحمودية الكبير

الزيارة الميدانية ٦/٤/ ٢٠٢٥

ثانياً / مقومات العرض السياحية الدينية في المدن الثانوية لمحافظة بغداد

هي احدى مجالات الانشطة السياحية ذات الأصول التاريخية القديمة التي ارتبطت مع ظهور المعتقدات والاديان بالتالي من الصعب تحديد البداية الحقيقية لها(الرزاز، ١٩٩٩، ١٥) ، لكن اخذت تتبلور كمفهوم ونشاط اقتصادي وظاهرة اجتماعية مع بداية عصر النهضة حتى صارت في الوقت الحاضر جزءاً لا يتجزأ من السياسات التنموية لأي اقليم، فقد عرفها(

شـولين راتنهـوفن) بأنهـا مجموعـة مـن التفـاعلات والانشـطة الاقتصـادية المباشرة وغيرة المباشرة الناتجة على وجود دوافع روحية توحي الى وصول زوار قادمون للإقليم او دولة بعيداً من موطنهم الأصلي، كما تعمل على تفعيل النشاط الربحي ومجموعة أخرى من الانشطة(زوين ، ٢٠١٥، ٢١٣) ، ويقصد بذلك تأثيرها في المجالات التنموية (اقتصادية ، اجتماعية ، بيئية) ، لذا بات من اللازم تحديد اماكن المراقد والمزارات الدينية المنطقة الدراسة في اطر السياسية التنمية اقليمية والحضرية وتحديد الأولوية التي يجب ان تعطى لقطاع السياحة الدينية من بين القطاعات الأخرى وتوظيفها واستغلالها استغلال امثل بغية الوصول الى فوائد ومنافع تنموية ، فضلاً عن تقليل التفاوت الاقليم ما بين مدن منطقة الدراسة ، لكونها تحظى بولاء ومقبولية روحية لدى كثير من افراد المجتمع المحلي والاقليمي .

١. مرقد سلمان باك

هو صحابي جليل ومولى رسول الله واحد رواه الحديث النبوي ، اصله من بلاد فارس من منطقة اصفهان، اصل اسمه الحقيقي (روزبه) واسما النبي محمد (ص) بـ (سلمان) وذات منزله ومقام كبير بين اهل البيت والصحابة حيث قال عنه الرسول الاكرم (السلمان منا اهل البيت) مما جعله قبلة للزائرين من داخل العراق وخارجه ، اذ يكنى ابا عبد الله او ابو الحسن او ابو سحاق او سلمان المحمدي توفي سنة ٣٤هـ(العاملي،١٩٨٩، ١١-١٣) ، يقع مرقده الشريف في مركز قضاء المدائن بمسافة تبعد عن مدينة بغداد تقريباً (٣٠ كم) ويشيد المرقد بهندسة معمارية مغربية حديثة بمساحة تتجاوز العشرة الالف متر مربع ذات شكل مستطيل، فضلاً عن ذلك يضم

المرقد الشريف مرقد الصحابي حذيفة بن اليمان والصحابي عبد الله بن جابر الانصاري وعلي الطاهر بن الامام الباقر (رضوان الله عليهم) ولذلك شيدت على المرقد اربع قباب صورة (٥) ، يقدر عدد الزائرين في الايام الاعتيادية اكثر من مئة زائر، اما في ايام الاعياد والمناسبات فيصل اعداد الزوار اكثر من ٢٠٠٠ زائر اليوم الواحد .

صورة (٥) مرقد الصحابي سلمان باك

المصدر : التقطت الصورة في ٢٠ / ٤/ ٢٠٢٥

٢. مرقد الصحابي عبد الله الخباب

عبد الله بن الخباب بن الارت من اول المواليد في الاسلام، اختلف في نسبه المؤرخون فقيل خزاعي وقيل تميمي والأكثر هو خباب بن الارث بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم(العسقلاني ، ١٩٩٥، ٦٤) ، سماه الرسول محمد (ص) بنفسه وقد نال هذا الشرف العظيم ووصفه الذهبي كان من سادات ابناء الصحابة والعلماء الفضلاء ، استشهد سنة ٣٧ للهجرة(العلوي، ٢٠٢٣، ١٥-٢٥) ، يقع المرقد الشريف في منطقة النهروان ضمن قضاء المدائن وبمسافة١٠كم على الطريق

السياحي الذي يربط محافظة بغداد بمحافظة ديالى ، كما يبعد مسافة١٥كم عن قضاء الزوراء الذي يقع إلى الغرب منه ، اذ يمثل احد المزارات التي يرتادها سكان في ايام الاعتيادية والمناسبات الدينية.

٣. سيد عبد الله

هو عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، امه السيدة فاطمة بنت الامام الحسين ، ، يلقب بـ (المحضى) لان جده من ناحية الاب الحسن المجتبى وجده من ناحيه الام الامام الحسين ، استشهد بعمر ٧٥ عاماً، يقع مرقده في الشمال الغربي لمدينة المحمودية في منطقة زراعية وبالتحديد ضمن ناحية اليوسفية، اذ يبعد المرقد مسافة ١١كم عن الطريق الحولي لمدينة المحمودية الذي يعتبر امتداد لطريق بغداد – حلة رقم (٨) ، واخذت المنطقة المحيطة به التسمية عن ذلك المرقد، ويرتاده الزوار الجمعة بكثافة وايام الاعياد والمناسبات .

٤. سيد فرج المشعشعي

هو فرج الله العابد بن محسن بن محمد المهدي المشعشعي احد ولات الدولة المشعشية التي اسسها جده محمد المهدي في عربستان (خوزستان) ايام المغول سنه ٨٤٤ هـ ، التي كانت قاعدتها الحويزة وامتد نفوذها الى أغلب المناطق المجاورة حتى وصلت الى اسوار بغداد في عهد والدة المولى محسن المشعشع ، يلقب سيد فرح بـ (ابو ناصر) ، يقع مرقده في ناحية اللطيفية بالقرب مع طريق بغداد – حلة على مسافة ٥٠٠م من جهة الشرق ، اذ يرتاده الزوار بشكل متكرر ومن اماكن متعددة.

٥. **مرقد الامام ابراهيم بن علي الهادي :**

هو احد مزارات الاوقاف يرجع نسبه الى الامام علي الهادي (عليهم السلام) ، يقع الى الشمال الغربي من مدينة بغداد و وادارياً ضمن حدود منطقة الدراسة في قضاء ابو غريب وعلى مقربة من كرمة الفلوجة سميت المنطقة التي يقع فيها باسمه يرتاده الزوار في الايام الاعتيادية باستمرار اما ايام العطل والاعياد والمناسبات الدينية فيرتفع فيه عدد الزوار الالف وله اهمية عظيمة في نفوس سكان تلك المناطق .

المبحث الثاني

استراتيجية تنمية السياحية الاثرية والتاريخية والدينية في المدن الثانوية لمحافظة بغداد

اولاً/ الاعتماد التخطيط الاستراتيجي

تنبثق أهمية التخطيط السياحي من قدرته على تنظيم التوازنات بين العرض والطلب السياحي وتوفير مرجعية تقيمية شاملة لمستويات هذا النشاط بشكل دقيق من خلال دراسة وتحليل معطيات الأنشطة السياحية والعمل على تطويرها بهدف تحقيق التنمية الشاملة لكافة القطاعات السياحية والاقتصادية، فضلاً عن اثره في إيجاد فرص استثمار جديدة تسهم في تنمية مدن محدودية الاقتصاد، كما للتخطيط دور في نشر الوعي السياحي بين المجتمعات من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة التي تهدف الى تنمية المجتمع بما يتفق مع متطلبات النشاط السياحي والمحافظة على البيئة السامية، مما يستدعي القطاع السياحي في مدن الدراسة وضع خطط قصيرة

الاجل مع توجهات استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق تنمية في القطاع السياحي.

ثانياً/ استراتيجيات التقنيات والتكنولوجيا

يسهم استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا بما بدور مهم في السوق السياحي سواء كان دولياً او محلياً، لذا افضت بنا الدراسة الميدانية عدم تكيف المواقع السياحية في منطقة الدراسة مع الطرق العصرية للتقنيات والتكنولوجيا كالحجز وخدمات التسير الالكتروني وكفاية خدمات الانترنت والخدمات المالية (الصرافات الالية) وان وجدت فهي بعيدة عن الموقع السياحي مما يعرض بعض السياح الاستقلال المادي، وعليه تقتضي الحتمية اعتماد اطر عمل منهجية لتوظيف التقنيات الرائدة بما يكفل بلوغ الأهداف التنموية المحددة للنهوض بالقطاع السياحي في المدن الثانوية المحافظة بغداد.

ثالثاً / اعلام والتسويق السياحي

ان التطور الحاصل في ميدان الاتصال والاعلام يسهم في تعريف السياح على المنتجات السياحية المعروفة عبر بلدان العالم من خلال المباشر والسهل لأعداد كبيرة من مستخدمي الانترنت، لذا اصبح التسويق السياحي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من اهم الطرق الحديثة لكسب حصى سوقية اكبر من خلال الحجز عبر الانترنت وتحضيرات السفر (بطاقات نقل – سكن)، وبهذا يكون سوق المنافسة لجعل الزبون يختار وجهته دون أخرى وحسب نوعية العروض واسعارها.

مما يستدعي تنشيط الدعاية والتسويق الإعلامي لما تحضى به مدن الدراسة واقليهما الريفي من إمكانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاعلانات الحديثة والأنشطة

الاعلانية وإقامة المهرجانات والمعارض والترويج عنها، فضلاً عن اصدار دليل شامل للموائع الاثرية والتاريخية باللغة العربية والإنكليزية مزودة بالخرائط التوضيحية لتسهيل التعرف عليها محلياً واقليمياً.

رابعاً / الاستقرار السياسي والامني

ان السياسة والسياحة ذات علاقة وثيقة حيث تشكل الظروف والتطورات السياسية والأمنية المحلية والدولية أوضاع السياحة والبيئة التي يعمل بها هذا النشاط، فكلما ازدادت خطورة الأمنية أدى ذلك الى انخفاض ثقة السائح بالسفر الى تلك الأماكن وتؤدي به اما الغاء رحلتهِ او التحول الى أماكن أخرى اكثر امناً او التأجيل على احسن تقدير، والامثلة على ذلك كثيرة في هذا المجال ابرزها احداث عام ٢٠١٤ التي مرت بها بعض مناطق الدراسة او تحذيرات الولايات المتحدة ودول المنطقة لرعاياها من زيادة العراق بسبب الاضطرابات العسكرية في الشرق الاوسط، لذا فلابد ان ينعدم البلد بالاستقرار السياسي الذي يمثل المدخل الأساسي لتنشيط حركة التنمية الشاملة والسياحة خاصة في عموم البلد ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص كونها مدن العاصمة، وهنا تلعب التغطية الإعلامية لمنطقة الدراسة دور كبير في ذلك حيث تعد وسائل الاعلام احد عوامل تشكيل الصورة السياحية للاماكن في اذهان السائحين مما يؤثر على التدفق السياحي وتغير ادراك السائح للاماكن فور نقل الاحداث ومشاهدتها، وخير شاهد على ذلك التغطية الاعلامية للدور الكروي المقام في البصرة عام ٢٠٢٣.

خامساً / رأس المال والاستثمار السياحي

برز الاستثمار السياحي كعنصر حيوي وفعال لتحقيق الأغراض المنشودة من السياحة، لما يتضمنه من إجراءات تقوم بها الجهة المسؤولة او أصحاب القرار بهدف جذب السياح والعمل على تنمية واستدامة القطاع السياحي.

اتضح من المسح الميداني لمدن منطقة الدراسة تعذر الاستثمار السياحي لاي قطاع (حكومي – خاص – مختلط)، مقابل ثقل الإمكانات السياحية التي تتميز بها، بالتالي يتوجب تشجيع الاستثمار وتخصيص رؤوس اموال سواء من مستثمرين محلياً او اقليمياً بالتنسيق مع وزارتي الثقافة والسياحة والاثار للدفع بالقطاع السياحي مستقبلاً وخاصة في المدن الاثرية والتاريخية نمو مستوى ارقى مما هي عليه حالياً.

سادساً /التوزيع المكاني للمناطق السياحية

تعد السياحة من اكبر القطاعات التي تولد الوظائف ولعدة مجالات متنوعة، إذ انها صناعة كثيفة العمالة وان معدل خلق الوظائف اكثر سرعة في قطاع السياحة بنحو (١,٥) من معدل القطاعات الأخرى، سواء كان التوظيف بشكل مباشر داخل القطاع السياحي او غير مباشر من الصناعات والخدمات مما ينعكس هذا على التوازن التنموي، لذا نلاحظ في مدن منطقة الدراسة واقليمها الريفي غياب الرؤية الاستراتيجية للتوزيع المكاني العادل لهذا القطاع بأنشاء مجمعات سياحية جديدة وعدم الاكتفاء بما هو موجود سابقاً، فضلاً عن خلق موارد مثيرة لجذب السياحة تكون قادرة على تميز المدن ضعيفة الجانب السياحي لهذا يتطلب وضع استراتيجية للتنسيق والتشاور ما بين الفاعلين في الميدان السياحي لرسم اقطاب تنمية سياحية وبحسب إمكانيات وحاجة كل مدينة.

سابعاً/ خدمات البنى التحتية

تحتاج السياحة ان تؤدي مهامها على اكمل وجه الى بنى تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات صرف المياه ومياه الشرب ووسائل النقل، فضلاً عن التطوير العمراني للمناطق الرئيسة، فكلما كانت البنى التحتية متقدمة وحديثة كلما انعكس ذلك ايجاباً على جودة الخدمات المقدمة للسياح مما يساهم في جذب المزيد من السياح وزيادة إيرادات هذا القطاع التي تنعكس على تنمية المدينة ومن هنا نؤكد على أهمية تطوير البنى التحتية كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية السياحية وتعزيز اقتصاد مدن منطقة الدراسة واقليمها الريفي.

ثامناً / استراتيجية تنمية المواقع الاثرية والتاريخية

يزخر النطاق الجغرافي للدراسة بمجموعة لافتة وثرية من العالم والمواقع الاثرية والتاريخية ذات القيمة السياحة الحضرية والاقليمية، ورغم ذلك اغلبها غير مؤهل او مؤهل جزئياً من ناحية التنقيب والبنى التحتية، لذا يتحتم التخطيط لاستثمارها وتطويرها وصنع منها مراكز جذب سياحية من خلال اقامة محور سياحي باتجاه الجنوب الشرقي لمحافظة بغداد عند طاق كسرى في مركز قضاء المدائن حيث يجرى اعادة ترميمه مع بناء فندقا سياحياً يضم قاعةً كبيرة على شكل متحف يعرض فيها المقتنيات والمنحوتات وصور للهندسة البناء التي تبرز من التاريخ المعماري للحضارات العراقية القديمة *، كما ينطبق الكلام على إقامة محوراً باتجاه الشمال الغربي في قضاء التاجي عند مدينة عكركوف، في حين يتوجب تنقيب المواقع الاثرية والتلال مثل تل ابوحبة

* لهدف من إقامة متحف ليس لحماية التراث والفنون وترويجها للعامة بل انها تتمثل عناصـــر جذب للسياحة التراثية والاثرية، فعلى سبيل المثل تجاوز عدد زائرين متحف اللوفر في فرنسا (٨,٥٠٠,٠٠٠) زائر سنوياً والمتحف البريطاني في لندن (٥,٥٦٩,٩٨١) زائر سنوياً

وتل الدير في اليوسفية وتل عمرسلوتيا في الرشيد وبركة حامد وعليه في ابي غريب وغيرها مع إقامة متحف لكل موقع يضم مقتنيات التنقيب وصور للموقع الاثري ومراحل اظهار بشكل الأخير مع حدائق ومطاعم لتكن أماكن مثالية لقضاء العطل ونهاية الأسبوع صورة (٦) ، فيما يحتم إعادة ترميم خان المشاهدة المهدد بالزوال واعادته الى الواجهة الحضارية مثل ما فعل مع خان ضاري وخان المحمودية التي هي أماكن ترفيهية حالياً سبق ذكرها ، كما لا يفوتنا ان نذكر من جانب التنمية السياحية الإقليمية فتكسبه كوخي تعد معلم حضاري مهم للديانة المسيحية التي يعود تاريخها الى القرن الأول من الميلاد تعاد تنقبها وإظهار معالمها دور كبير في جذب التنمية السياحية لمدينة الرشيد.

صورة (٦) نموذج مقترح لتنمية المواقع التاريخية والاثرية

المصدر: من عمل الباحث باستخدام الذكاء الصناعي

الاستنتاجات

١. يزخر النطاق الجغرافي للدراسة بمجموعة لافتة وثرية من العالم والمواقع الاثرية والتاريخية ذات القيمة السياحة الحضرية والاقليمية اذ استغلت بالشكل الصحيح يمكن أن تقود إلى تنمية سياحية حقيقية وفاعلة في المحافظة .

٢. ظهر من خلال الزيارة الميدانية عدم الاهتمام والاهمال للمراقد والمقامات الدينية والمواقع الاثرية والتاريخية وخاصة البعيدة عن مراكز الاقضية والنواحي، فضلا عن وافتقارها لابسط مستلزمات الخدمات والجذب السياحي.

٣. افتقار مدن الدراسة الى اعلام سياحي فاعل يتمتع بالمهنية لكي يساهم في نشر الثقافية السياحية ويسلط الضوء على عوامل الجذب السياحي .فضلاً على افتقارها على دليل سياحي شامل يضم "تفاصيلا عن كافة المراقد والمقامات والمواقع الاثرية التاريخية .

٤. عدم تكيف المواقع السياحية في منطقة الدراسة مع الطرق العصرية للتقنيات والتكنولوجيا كالحجز وخدمات التسير الالكتروني وكفاية خدمات الانترنت والخدمات المالية (الصرافات الالية) وان وجدت فهي بعيدة عن الموقع السياحي مما يعرض بعض السياح الاستقلال المادي.

٥. نقص الاستثمارات واحيانا انعدامها في القطاع السياحي بما لا يتلائم الامكانات السياحية في مدن قيد الدراسة .

توصيات :

١. ضرورة تطوير البنى التحتية كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية السياحية وتعزيز اقتصاد مدن منطقة الدراسة واقليمها الريف.

٢. اعتماد اطر عمل منهجية لتوظيف التقنيات الرائدة بما يكفل بلوغ الأهداف التنموية المحددة للنهوض بالقطاع السياحي في المدن الثانوية المحافظة بغداد.

٣. تشجيع الاستثمار وتخصيص رؤوس اموال سواء من مستثمرين محلياً او اقليمياً بالتنسيق مع وزارتي الثقافة والسياحة والاثار للدفع بالقطاع السياحي مستقبلاً وخاصة في المدن الاثرية والتاريخية نمو مستوى ارقى مما هي عليه حالياً.

٤. وضع خطط قصيرة الاجل مع توجهات استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق تنمية في القطاع السياحي.

الهوامش

١. الزهر بعوط ، دور المواقع الاثرية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، مجلة العلوم الانسانية ام البواقي ، المجلد ٨ ، العدد (٢) ، ٢٠٢١ ص٢١٩.

٢. انظر الى المواقع الاثرية في العراق ، مديرية الاثار العام ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ،١٩٧٠ ، ص ٦٠-٧٢.

٣. يوسف حبي ، كنيسة المشرق التاريخ – العقائد – الجغرافية الدينية ، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣، ص ١٦٠-١٦١.

٤. رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، بغداد عاصمة الثقافة العربية للطباعة ، ٢٠١٣ ،ص ٢٤٠ – ٢٤١

٥. قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، مطبعة دار الكف للطباعة والنشر ،الجامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص١٤٧

٦. عبد القادر التكريتي ، الصيانة الاثرية في عقرقوف ، مجلة سومر، ١٩٨٣،ص٧٣

٧. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ط١، مطبعة الحوادث بغداد ،١٩٧٣، ص٤.٤.

.٨BIENKOWSK, MIILAR, POTR, ALAN, DICTIONARY OF THE ANCIENT NEAR EAST, BRITISH, 2000, P12

٩. قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، مطبعة دار الكف للطباعة والنشر ،الجامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص١٤٧– ١٤٨.

١٠. قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، مطبعة دار الكف للطباعة والنشر ،الجامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص١٤٧– ١٤٨..

١١. اخلاص محمد العبيدي ، الخانات معلم من معالم الحضارة العربية الاسلامية ، المجلة الدولية للبحوث الاسلامية والانسانية المتقدمة ، المجلد السابع، العدد الرابع ، ٢٠١٧ ، ص٤٠٣.

١٢. اسماعيل خليل ابراهيم المشهداني، خانات بغداد في العهد العثماني (خان المشاهدة ، نموذجاً) ، مجلة التعليم للدراسات التخصصية الحديثة ، العدد الثامن ، ٢٠٢٠،ص٥٦٦.

١٣. الوحة التعريفية في الموقع الزيارة الميدانية من قبل الباحث في ٢٧/ ٣/ ٢٠٢٥

١٤. عماد عبد السلام رؤوف، من تاريخ الخدمات السنوية في بغداد ، شركة الالوكة للانترنيت ونشر ،٢٠١٥،ص٥٤ .

١٥حسن الرزاز، السياحة الدينية في مصر، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة، مصر، ١٩٩٩، ص١٥ .

١٦. عبد الامير عبد كاظم زوين ، دول الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص بتنشيط حركة السياحية الدينة لمحافظة النجف دراسة على غرار تجارب بعض الدول (تونس، تركيا) ، مجلة الغربي للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الثالث عشر ، العدد ٣٦، ٢٠١٥، ص٢١٣.

١٧. العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي ، سلمان في مواجهة التحدي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الاسلامي ، ايران ، قمم ، ١٩٨٩ ، ص١١–١٣.

١٨. المقابلة الشخصية مع عامر محمود العقابي نائب الامين الخاص للمرقد الشريف في ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٥.

١٩. الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلاني ، الاصابة في تميز الصحابة ، ط١،دار الكتب العلمية ، ج٤ ، بيروت، لبنات ،١٩٩٥، ص٦٤

٢٠. صالح كريم ياسين العلوي ، عبد الله بن خباب بن الارت تاريخ في التاريخ ، مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية، عدد خاص بواقع المؤتمر العلمي الدولي الثاني ،ص١٥-٢٥.

المصادر

اولاً / الكتب

١. **الرزاز** حسن ، السياحة الدينية في مصر، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة، مصر، ١٩٩٩ .

٢. **الانصاري** رؤوف محمد علي ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، بغداد عاصمة الثقافة العربية للطباعة ، ٢٠١٣.

٣. **العسقلاني** الحافظ احمد بن على بن حجر ، الاصابة في تميز الصحابة ، ط١،دار الكتب العلمية ، ج٤ ، بيروت، لبنات ،١٩٩٥.

٤. **العاملي** السيد جعفر مرتضى ، سلمان في مواجهة التحدي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الاسلامي ، ايران ، قمم ، ١٩٨٩ .

٥. **حبي** يوسف ، كنيسة المشرق التاريخ – العقائد – الجغرافية الدينية ، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣.

٦. **رؤوف** عماد عبد السلام ، من تاريخ الخدمات السنوية في بغداد ، شركة الالوكة للانترنيت ونشر ،٢٠١٥ .

٧. **رشيد** قحطان ، الكشاف الاثري في العراق ، مطبعة دار الكف للطباعة والنشر ،الجامعة الموصل ، ١٩٨٧ .

٨. **طه** باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ط١، مطبعة الحوادث بغداد ،١٩٧٣.

ثانياً/ البحوث والدوريات

١. **التكريتي** عبد القادر ، الصيانة الاثرية في عقرقوف ، مجلة سومر، ١٩١٧.

٢. **الزهر** بعوط ، دور المواقع الاثرية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، مجلة العلوم الانسانية ام البواقي ، المجلد ٨ ، العدد (٢) ، ٢٠٢١.

٣. **العبيدي** اخلاص محمد ، الخانات معلم من معالم الحضارة العربية الاسلامية ، المجلة الدولية للبحوث الاسلامية والانسانية المتقدمة ، المجلد السابع، العدد الرابع ، ٢٠١٧.

٤. **العلوي** صالح كريم ياسين ، عبد الله بن خباب بن الارت تاريخ في التاريخ ، مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية، عدد خاص بواقع المؤتمر العلمي الدولي الثاني .

٥. **المشهداني** اسماعيل خليل ابراهيم ، خانات بغداد في العهد العثماني (خان المشاهدة ، نموذجاً) ، مجلة التعليم للدراسات التخصصية الحديثة ، العدد الثامن ، ٢٠٢٠.

٦. **زوين** عبد الامير عبد كاظم ، دول الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص بتنشيط حركة السياحية الدينة لمحافظة النجف دراسة على غرار تجارب بعض الدول (تونس، تركيا) ، مجلة الغربي للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الثالث عشر ، العدد ٣٦، ٢٠١٥.

ثالثا/ المصادر الانكليزي.

1. BIENKOWSK, MIILAR, POTR, ALAN, DICTIONARY OF THE ANCIENT NEAR EAST, BRITISH,P2000.

Sources

First: Books

1. Al-Razzaz Hassan, Religious Tourism in Egypt, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, Egypt, 1999.
2. Al-Ansari Raouf Muhammad Ali, Tourism in Iraq and its role in development and reconstruction, 2nd ed., Baghdad Capital of Arab Culture Printing, 2013.
3. Al-Asqalani, Al-Hafiz Ahmad ibn Ali ibn Hajar, Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, vol. 4, Beirut, Lebanon, 1995.
4. Al-Amili, Sayyid Jaafar Murtada, Salman in the Face of the Challenge, First Edition, Islamic Publishing Foundation, Iran, Qimam, 1989.
5. Habib Youssef, The Church of the East: History, Doctrines, and Religious Geography, Academic Research Center, Beirut, Lebanon, 2013.
6. Raouf Emad Abdel Salam, from the history of annual services in Baghdad, Al-Aluka Internet and Publishing Company, 2015.
7. Rashid Qahtan, The Archaeological Survey in Iraq, Dar Al-Kaf Printing and Publishing House, University of Mosul, 1987.
8. Taha Baqir, Introduction to the History of Ancient Civilizations, Vol. 1, 1st ed., Al-Hawadith Press, Baghdad, 1973.

Second: Research and Periodicals

1. Al-Tikriti Abdul Qadir, Archaeological Maintenance in Aqar Quf, Sumer Magazine, 1917.
2. Zahr Baout, The role of archaeological sites in achieving sustainable tourism development, Journal of Human Sciences, Umm al-Bawaki, Volume 8, Issue (2), 2021.
3. Al-Ubaidi, Ikhlas Muhammad, Khans: A Landmark of Arab-Islamic Civilization, International Journal of Advanced Islamic and Humanistic Research, Volume 7, Issue 4, 2017.
4. Alawi Saleh Karim Yassin, Abdullah bin Khabbab bin Al-Aratt, A History in History, Sumer University Journal of Human Sciences, Special Issue on the Reality of the Second International Scientific Conference.
5. Al-Mashhadani Ismail Khalil Ibrahim, Khans of Baghdad in the Ottoman Era (Khan Al-Mashahda, as a model), Journal of Education for Modern Specialized Studies, Issue 8, 2020.
6. Zween Abdul Amir Abdul Kadhim, The role of the central and local governments and the private sector in revitalizing religious tourism in Najaf Governorate: A study based on the experiences of some countries (Tunisia, Turkey), Al-Gharbi Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume Thirteen, Issue 36, 2015.

Thirdly: English sources

1. BIENKOWSK, MIILAR, POTR, ALAN, DICTIONARY OF THE ANCIENT NEAR EAST, BRITISH,P2000.